خريطة جـديدة للمواجهة

الدلالة الكبيرة لقـرارات الرباط ، حددها الرئيس السادات بابرازه انها قد رسمت خريطة جديدة للمواجهة ، خريطة تحدد دول المواجهة العربية فى ٥ دول ، هى مصر وسوريا وفلسـطين والاردن ولبنان .

لقد ظهرت دولة جديدةاسمها فلسطين .. دولة متجسمة فى وعى شعبفلسطين بكيانه القومى ، وفى قيادة انبثقت من نضاله هى منظمة تحرير فلسطين ، وفى تعاظم ادراك دول العالم أن السلم فى الشرق الاوسط لن يستتب ما لم يستكمل هذا الشعب كل مقومات وجوده كدولة تملك كسائر الدول كل ادوات سيادتها .

هذا لا يغنى عن ضرورة أن تضـمن التسوية الامن والسلام لجميـع الدول التى تعرضت لعدوان اسرائيل ، بما فى ذلك الاردن ولبنان .. ولذلك كان لابد من مشاركتهما فى التسوية . ولبما مكانهما فى مؤتمر جنيف . وللاردن مصلحة اسوة بفلسطين فى افسادمخطط اسرائيلالرامى الى تعطيل التسوية برمتها ، بدعوى انها لن تتعامل مع غير الاردن بشـان الضفة الغربية .

وليس من مصلحة امريكا الانسـياق وراء اسرائيل فى رفض تسليمها بهـذه الحقائق الجديدة ، وفى رفض اجـراء حوار مباشر مع منظمة التحرير . ذلك ان كل محاولة لاجهاض الكيان الفلسـطينى سوف تكون لها مضاعفات تتسع لارجاء الارض العربية التى تبطن اهم مستودع عالمى للنفط . وتعلم امريكا أن مركزها كدولة عظمى رهن اثبات قدرتهـا على ضمان استقرار تدفق النفط العربى الى العالم الغربى بأسره .